

أهمية التربية على مفاهيم حقوق الانسان والديمقراطية

أن أشاعة ثقافة حقوق الانسان والديمقراطية تتيح أيجاد مجتمع يحضى فيه الافراد بالكرامة والتقدير والاحترام ، فالتوعية بهذا الجانب تجعل هناك تاثير لقيم حقوق الانسان في المجتمع بشكل ملموس من خلال الجهود المبذولة لمؤسسات الدولة التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني ، والمنظمات غير الحكومية إضافة الى المرجعيات الدينية و الاجتماعية من خلال تاثيرها الفاعل في المجتمع. فالربط بين كل هذه الجهود وباعتماد منهج تربوي فعال يتيح للأجيال تفهم حقوقهم الانسانية فضلا عن حقوقهم المدنية والدستورية.

وتعد المؤسسات التعليمية من أبرز المؤسسات الاجتماعية القادرة على تطوير الأجيال فكريا وأجتماعيا الانسان يميل دائما الى الحرية منذ ولادته وهذه الحقيقة أكدتها الوقائع الانسانية المختلفة ونادى بها الكثير من المربين و الفلاسفة .

خصائص ومميزات حقوق الانسان في الاسلام

أن حقوق الانسان في الاسلام تنبع أصلا من العقيدة وخاصة من عقيدة التوحيد ومبدأ التوحيد القائم على شهادة أن لا إله إلا الله هو منطلق كل الحقوق والحريات لأن الله تعالى الواحد الاحد الفرد الصمد خلق الناس أحرارا ويريدهم أن يكونوا أحرارا ويأمرهم بالمحافظة على الحقوق التي شرعها والحرص على الالتزام بها ثم كلفهم شرعا بالجهد في سبيلها والدفاع عنها ومنع الاعتداء عليها وهذا ما تكرره القرآن الكريم في آيات القتال والجهد فحقوق الانسان في الاسلام تنبع من التكريم الالهي للانسان بالنصوص الصريحة وهو جزء من التصور الاسلامي والعبودية لله تعالى وفطرة الانسان التي فطره الله تعالى عليها.

أن حقوق الانسان في الاسلام منح ألهيّة منحها الله لخلقه فهي ليست منحة من مخلوق لمخلوق مثله يمن عليه بها ويسلبها منه متى شاء بل هي حقوق قررّها الله للانسان .

أن خصائص حقوق الانسان ليست مطلقة بل مقيدة بعدم التعارض مع مقاصد الشريعة الاسلامية وبالتالي بعدم الاضرار بمصالح الجماعة التي يعتبر الانسان فردا من أفرادها. ويؤكد الاسلام على مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة وجعل الاسلام القاعدة الاساسية هي المساواة مع الاستثناء المحدود وهو وجود فوارق لصالح الرجل وحيانا للمرأة وفقا لاختلاف الطبيعة الجسدية والضرور الاجتماعية ومسؤولية كل منهما في الاسرة . ففكر القواماة على سبيل المثال الواردة في قوله تعالى (الرجال قوامون على النساء) لا تعني تمييزا لصالح الرجال وانما قصد الرحمن في تلك الاية الكريمة مسؤولية الانفاق فمسؤولية الاسرة في الاساس قائمة على مبدأ الشورى ولكن في حالة الاختلاف في الرأي فيكون الرأي السائد هو رأي الرجل لانه المنفق والقائم على حاجة الاسرة

أهم مميزات حقوق الانسان في الاسلام

أن الله تبارك وتعالى خلق الانسان وهو الذي أعطاه الحقوق واولاها أهمية كبيرة ومن أهم مميزات حقوق الانسان في الاسلام تتمثل بالاتي .

١- منح هذه الحقوق قدسية .

٢- أن الله تعالى هو الذي صاغ هذه الحقوق .

٣- أعطائها قوة إلزام أذ يتحمل مسؤوليتها كل الافراد .

٤- يمكن الاجتهاد فيها والتوسع في فهمها وبما يتلائم ومتطلبات المجتمع والعصر .

٥- تتصف بالدوام فلا تتغير أو تتبدل ولا تحذف ولا تعطل ولا تفسخ ولا يتم التنازل عنها .

- أنواع حقوق الانسان
- أولا- الحقوق المدنية والسياسية. هي الحقوق الاساسية أو الفردية أو المدنية التي يمكن الاشارة اليها ضمن هذه المجموعة والتي ظهرت تباعا في الاهتمامات الفكرية الفردية والعامه وتضمنتها النصوص التشريعية بالاهتمام والتكريس وهي حق التمتع بالامن والامان واحترام الانسان
- أما الحقوق السياسية تباينت التعاريف لهذا الحق فيرى البعض بانه (الحكومة الحرة أي البلد الذي تحكمه حكومة ديمقراطية فالشعب هو الذي يقرر تشكيل الحكومة بنفسه) ويرى البعض (شعور المواطن بالطمأنينة والامن في المجتمع وهذا الشعور يعني أنعدام كل حكم تعسفي أو مستعبد)

ثانيا- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية - ويقصد بها كل الحقوق التي تدخل في نظامها كل النشاطات ذات الصلة الجماعية أي تلك التي لاتخص الفرد لوحده وانما تشمل مجموعة من الاشخاص وتسمى الجيل الثاني من الحقوق وهي مرتبطة بالامن ومنها (حق العمل- حق التعليم - حق المستوى اللائق من المعيشة- حق الماكل والمشرّب - حق الرعاية الصحية)

ثالثا -الحقوق البيئية والثقافية والتنموية- أن حق التفكير يعد أمرا داخلي يتم في أعماق النفس وثنايا العقل لذا فهو بعيد عن سيطرة الحكام وسلطان القانون الا أن له مظاهرا خارجية واثارا ظاهرية تتمثل بحرية العبادة او العقيدة كما تشمل حرية الراي والتعبير والصحافة والتعليم وتسمى الجيل الثالث من الحقوق وتشمل حق العيش في بيئة نظيفة من التدمير والحق في التنمية الثقافية والسياسية والاقتصادية

• خصائص حقوق الانسان

- ١- حقوق الانسان لا تشتري ولا تكتسب ولا تورث فهي ملك الناس كلهم لانهم بشر اي بمعنى أن حقوق الانسان متصلة في كل فرد
- ٢- حقوق الانسان واحدة لجميع البشر بغض النظر عن العنصر والجنس والدين أذ ان الناس ولدوا أحرار جميعهم متساوين في الكرامة والحقوق اي بمعنى ان حقوق الانسان عالمية لكل الناس .
- ٣- حقوق الانسان لايمكن أنتزاعها فليس من حق أحد أن يحرم شخصا آخر من حقه حتى لو لم تعترف بها قوانين بلده فحقوق الانسان ثابتة غير قابلة للتصرف .
- ٤- لكي يعيش الناس بكرامة فانه يحق لهم أن يتمتعوا بالحرية والامن وبمستويات معيشية لائقة أي أن حقوق الانسان غير قابلة للتجزئة .
- ٥- حقوق الانسان قديمة قدم البشر وجدت مع وجود الانسان وارتبطت به ومن الخطأ أن نقول أن حقوق الانسان وجدت حديثا .

أهم حقوق الانسان في الاسلام

١- حق الحياة :- لق وهب الله الحياة للانسان وقد دعاه الى احترامها والمحافظة عليها وحرم الاعتداء عليها أو تعريضها للاذى بدون حق كونها مقدسة ويتبين حق الحياة في الاسلام عندما ننظر الى العقوبات التي فرضها الاسلام تجاه القاتل الذي ينهي حياة شخص دون حق قال الله تعالى (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ألا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون)

٢- حرية التعبير والتفكير والاعتقاد:- من أكثر الحقوق الانسانية التي أقرها الاسلام لبني البشر فالانسان حر في اختيار عقيدته ودينه والانسان حر بفطرته قال تعالى (لا أكره في الدين قد تبين الرشد من الغي) فاقر الاسلام حرية العقيدة بأوسع معانيها إذ سمح لاهل الكتاب لاسيما المسيحيين واليهود ببناء الكنائس والمعابد وممارسة شعائرهم الدينية كما عاقب على الاعتداء و أقر على المساواة بين المسلمين واهل الكتاب بجميع الحقوق والواجبات الا أنه حرم أن يتخلى المسلم عن أسلامه حفاظا على تماسك المجتمع ووحدة الامة .

٣- حق التعليم :- لقد أهتم الاسلام بهذا الحق وواجبه على كل مسلم ومسلمة من أجل القضاء على الجهل وحث الاسلام على طلب العلم والتعلم والسعي إليه وبذل الجهد في تحصيله لينفع به المسلم نفسه وغيره كما جاء في الحديث الشريف (أطلب العلم من المهد الى اللحد) وكذلك في الحديث النبوي الشريف (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً الى الجنة) وأن أول اية نزلت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو يتعبد في الغار قال تعالى (أقرأ بأسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم)

٤- حق العمل :- حبيب الاسلام العمل وواجبه كونه السبيل الوحيد للكسب والعيش الكريم للانسان وبارك العاملين وأثنى عليهم وذم الكسالى اللذين لا يعملون فاعطى الاسلام لكل فرد في المجتمع الحق في ممارسة العمل الذي يناسبه ويلائمه بما يكفل له العيش الكريم .

٥- حق الامن :- اكدت الشريعة الاسلامية حق الامن للانسان حيث أكدت على حرية الانسان الشخصية والتي يراد بها حق الفرد في الذهاب والاياب والتنقل بحرية اخل البلاد والخروج منها إذا أراد وكذلك حقه في الامن بمعنى عدم القبض عليه أو معاقبته وحبسه الا بمقتضى القانون .

٦- حق التملك:- لقد أقر الاسلام حق التملك وحرّم النهب والسلب والاعتداء على أملاك الآخرين وقد نص القرآن الكريم على ذلك قوله تعالى (لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل).

٧- حق العدالة والمساواة:- أوجب الاسلام العدل في القضاء كما أوجب المساواة في الحقوق والواجبات وذكر القرآن الكريم العدل والمساواة في آيات كثيرة تطالب بأقامتها قال تعالى (ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) وقوله تعالى (أن الله يأمركم بالعدل والاحسان) لقد أقر الاسلام حق المساواة بين الرجل والمرأة والمساواة في الحقوق فمن حق الفرد أن يدافع عن نفسه ضد الظلم كما يدافع عن أي فرد أو جماعة .

٨- حق الحماية من التعذيب :- نهى الدين الاسلامي عن التعذيب واجبار الشخص على الاعتراف بجريمة لم يرتكبها فكرامة الانسان تبقى مصونة والتعذيب والمعاملة اللا أنسانية هي من الافعال التي تنافي الكرامة الانسانية كما أقرت الكثير من المنظمات التي تعنى بحقوق الانسان على منع التعذيب ووضعت موثيق وقوانين تخص حق الحماية من التعذيب

- 
- ٩- حق حرية الرأي والمشاوره والمشاركة
١٠- حق اللجوء